# المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة — 500 دينار

http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

العدد (2062) السنة الثامنة - الاثنين (7) آذار 2011


اليـــوم في المدى

## ثلث أعضاء مجلس النجف يطلبون إقليما منفردا

□ بغداد / المدى

قدم أكثر من ثلث أعضاء مجلس محافظة النجف أمس الأحد طلبا إلى الحكومة لتحويل محافظتهم الى إقليم منفرد للحصول على مخصصات تساعد في تحسين الأوضاع الاقتصادية.

وقال رئيس اللجنة القانونية في المجلس فاروق الغزالي لوكالة فرانس برس "قدم ١٢ عضوا من أصل ٢٨ في مجلس محافظة النجف طلبا الى رئاسة الوزراء لإنشاء إقليم منفرد في النجف" دون محافظات أخرى.

وعزا السبب الى "الغبن الذي تشعر به محافظتنا والدوافع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وقلة المخصصات المالية".

وأكد أن "عدد الذين قدموا الطلب هم أكثر من ثلث أعضاء المجلس ما يعني ان الطلب سيأخذ مجراه القانوني دستوريا".

ووفقا للدستور، يحق لمحافظة واحدة او أكثر تشكيل إقليم بناء على طلب بالاستفتاء عليه يقدمه ثلث أعضاء مجلس كل محافظة تريد تكوين الإقليم، او عشرة بالمئة من الناخبين. ويعد الاستفتاء ناجحا بموافقة الغالبية.

وأوضح الغزالي "لو كنا إقليما لحصلنا على ثلاثة أضعاف ما نحصل عليه الان، ولأصبحنا أكثر قوة ولتمكنا من رفع المستوى المعيشي في النجف".

### النواب يعاينون نجاح مهلة الـ ١٠٠ يوم

# البرلمان يضيّف المالكي.. ويدرس طلبات المتظاهرين

□ بغداد / هشام الركابي

وافق البرلمان العراقي أمس الأحد على تشكيل لجان تحقيقية في المحافظات على خلفية التظاهرات الأخيرة.

طالب رئيس البرلمان بوضع لائحة بأهم الأزمات التي يعاني منها العراقيون، داعيا الى تشكيل خلية أزمات نيابية حكومية مشتركة تضع حلولا عاجلة ونهائية وفقا لجدول زمني محدد ومعلوم للازمات الكبرى في مختلف المجالات، مشيرا الى ان مجلس النواب خصص زمنا معقولا لحل كل معضلة في المحافظات عبر حملة وطنية تتضافر بها جهود ممثلي الشعب لتلقي المطالب.

على صعيد آخر، أعلن النائب عن ائتلاف دولة القانون علي العلاق أن مجلس النواب سيستضيف رئيس الوزراء نوري المالكي، خلال جلسة يوم الثلاثاء او الخميس المقبلين، لمناقشة مطالب المتظاهرين والسبل الكفيلة لتلبيتها.

وقال العلاق أمس في تصريح خص به "المدى"، إن مجلس النواب سيناقش مع المالكي المهلة التي حددها للمحافظات والوزارات ومطالب المتظاهرين والسبل الكفيلة لتلبيتها.

وكان المالكي أمهل الوزارات وإدارات المحافظات والهيئات المستقلة مئة يوم لتقييم عملها ومعرفة مدى نجاحها أو فشلها، مؤكدا أن الوزارات ستشهد تغييرات كبيرة وفق نتائج التقييم، فيما تعهد بفتح تحقيق في الانتهاكات التي شهدتها تظاهرات الجمعة وتلبية مطالب المتظاهرين بأسرع وقت ممكن.

وقال النجيفي إن غضب الشعب هو بسبب استشراء الفساد وعدم تقديم المفسدين للعدالة، وسنكون مسؤولين في حال عدم تقديم المفسدين، لذا نحتاج الى وضع لائحة لأهم الأزمات ووضع حلول صائبة لها.

وأكد عزم البرلمان على استضافة رئيس الوزراء نوري المالكي ونوابه من اجل الاطلاع على البرنامج الحكومي.

ووعد النجيفي بإجراء التحقيقات المهنية المطلوبة بشكل عادل لمن ارتكب جرائم قتل أثناء التظاهرات.

يذكر أن البلاد تشهد منذ نحو ثلاثة أسابيع،تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح وتحسين الخدمات والمستوى المعيشي للفرد وتوفير مفردات البطاقة التموينية فضلا عن توفير التعيينات للخريجين والقضاء على البطالة وإطلاق الحريات العامة.

فيما منعت القوات الأمنية العشرات من أهالي محافظة نينوى، من الخروج بتظاهرة احتجاجاً على سوء الخدمات، وللمطالبة بتغيير القيادات الأمنية، كما فرقت قوات مكافحة الشغب في البصرة المتظاهرين باستخدام خراطيم المياه والعصي.

معدات طبية تباع في الاسواق دون رقابة.. عدسة ادهم يوسف

## ضباط وصحفيون: حملة وطنية لحماية السلطة الرابعة

□ بغداد / سها الشيخلي

دعا مسؤول امني رفيع الى الإسراع في إطلاق حملة وطنية لوقف العنف ضد الصحفيين العراقيين، بينما شدد خبراء في مجال الإعلام على أهمية الكشف عن حالات الانتهاك والجهات المتورطة بحالات عنف ضد العاملين في مجال الإعلام.

ويرى محللون سياسيون أن الأحداث التي شهدتها ساحة التحرير في تظاهرة جمعة الغضب وكذلك في تظاهرة جمعة الكرامة، أبرزت أسئلة عديدة بحاجة ماسة الى طرحها على المعنيين والمتتبعين للحدث من قادة أمنيين، وصحفيين ورؤساء وأعضاء مجتمع مدني، ومن أبرزها:"هل العراق بحاجة الى حملة وطنية لوقف العنف ضد الصحفيين من قبل القوات الأمنية؟"، "هل يفتقر كل من الجيش العراقي والشرطة على حد سواء لثقافة حقوق الإنسان في تعاملهم مع الأزمات؟".

□ التفاصيل ص٣

## الرياض تشكك في رواية سجناء سعوديين بالعراق

□ متابعة / المدى

شكك نائب وزير الداخلية السعودي أحمد بن عبدالعزيز في صحة وجود سعوديين في السجون العراقية.

وأكد أحمد بن عبدالعزيز في حديث له مع صحيفة المدينة السعودية أنه لم يرد شيء تفصيلي عن السجناء السعوديين في السجون العراقية.

وعن استعادة المعتقلين بالسجون العراقية ذكر أنه لا يوجد في الغالب تفاصيل عن عددهم أو من هم أو صحة وجود أفراد سعوديين هناك وذكر بأننا نسمع بهذه الأقوال ولكن لم يرد شيء تفصيلي حتى الآن على حد قوله.

كما نوه نائب وزير الداخلية السعودي باهتمام رجال الأمن السعوديين في توقيف نشاط بعض ممن غرر بهم على حد زعمه.

### الخزن الطويل أتلف مئات الأطنان

## تموينية ديالى منتهية الصلاحية

□ بغداد / المدى

أعلنت النائبة عن التحالف الوطني منى العميري عن وجود كميات كبيرة من مفردات البطاقة التموينية في مخازن محافظة ديالى منتهية الصلاحية.

وقالت في مؤتمر صحفي عقدته في مجلس النواب أمس ان المواطنين استبشروا خيرا وبالأخص أهالي محافظة ديالى عندما سمعوا بتوفير مفردات البطاقة التموينية التي حرموا منها منذ اشهر، ولكن ما وجدناه هو ان ٤٠٠ طن من الشاي و١٢٤ طنا من الدهن وعشرات الأطنان من مادة الفاصوليا منتهية الصلاحية وكانت مطروحة في المخازن منذ اربع سنوات بانتظار أمر من الوزارة لإحراقها.

وطالبت العميري بإجراء تحقيق من قبل الأمن الاقتصادي في المحافظة قبل الشروع بتوزيعها بين المواطنين.

وتابعت لو وزعت هذه المواد ستحل بأهالي ديالى كارثة أخرى بعد القتل والتهجير.

بالمقابل قال رئيس الوزراء نوري كامل المالكي إن مجلس النواب بحاجة إلى تقييم إنجازاته من خلال وضع فترة (١٠٠) يوم لكي يعرف مدى استطاعته في القيام بواجباته. وقال خلال استقباله بمكتبه الرسمي أمس وفدا من شيوخ عشائر ووجهاء محافظة نينوى:تسير الأمور في العراق إلى تفعيل العمل في كافة المحافظات، لا سيما ما يتعلق في توفير الأموال اللازمة لمفردات البطاقة التموينية، والتي ستشرف المحافظات على شرائها وتوزيعها، كما اننا لن نسمح لأية محافظة أن تعيد المبالغ المخصصة لها إلى الدولة، لأن ذلك يشير إلى أن المحافظة غير قادرة على تنفيذ مهامها.

واكد المالكي ضرورة أن تحظى محافظة نينوى بالاهتمام الخاص باعتبارها المحافظة الثانية، ولديها خزين كبير من الطاقات والإمكانيات والمواطنين الحريصين على الدولة ومؤسساتها.

وأضاف أن عملية بناء الدولة وتنفيذ المطالب بدأت الآن بعد استماعنا إلى المواطنين من خلال التظاهرات.

## لجنة النزاهة تعد بحقائق مفاجئة عن فساد الوزارات

□ بغداد / أياس حسام الساموك

شكك المفتش العام في وزارة الصحة بالتصريحات التي أدلى بها رئيس لجنة النزاهة في مجلس النواب بهاء الأعرجي التي اتهم فيها وزارته بأنها واحدة من أكثر مؤسسات الدولة فسادا.وكشفت لجنة النزاهة النيابية، أمس الأحد، عن أسماء الوزارات الحكومية الأكثر فسادا، مبينة أنها تحقق بملفاتها وستفاجئ الجميع بالحقائق التي ستعرضها لاحقا. وقال رئيس اللجنة بهاء الأعرجي إن "لجنته تحقق حاليا بملفات الوزارات الأكثر فسادا وهي الصحة، والتجارة، والدفاع، والرياضة والشباب، إلى جانب أمانة بغداد. موضحا ان لجنته ستكشف عن نتائج التحقيق بشأن ملفات الفساد في هذه الوزارات، مبينا أن "لجنته ستفاجئ الجميع بما ستكشفه.حسب قوله.

□ التفاصيل ص٢

## الوطني يتمسك بمجلس السياسات

□ متابعة / المدى

في الوقت الذي أكد التحالف الوطني عدم تخليه عن المجلس السياسي رغم تخلي إياد علاوي عنه، أكدت القائمة العراقية عدم ترشيحها أياً من نوابها لرئاسته.وقالت عضو مجلس النواب عن القائمة العراقية عالية نصيف إن قائمتها لن ترشح أياً من أعضائها لرئاسة المجلس الوطني للسياسات العليا بعد تنحي رئيسها إياد علاوي من تولي هذا المنصب.

وأضافت نصيف لوكالة الصحافة المستقلة أن المجلس أسس بموجب الاتفاق السياسي وكان بوابة لحكومة الشراكة الوطنية وطالما لم يفعّل هذا الاتفاق فإن العراقية ستترك هذا الموضوع ولن يتسلم أي شخص منها رئاسة هذا المجلس .

وكان المجلس الوطني للسياسات العليا قد استحدث نتيجة الاتفاق الثلاثي ما بين رئيس القائمة العراقية إياد علاوي ورئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني.

لكن نائبا عن التحالف الوطني أكد أمس الأحد، تمسك تحالفه بتشكيل المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية العليا لحاجة البلاد إليه، في حين اعتبر تخلي زعيم القائمة العراقية إياد علاوي عن رئاسة المجلس "أمرا شخصيا"، لفت الى أن الخلافات بشأن المجلس فرعية وقابلة للحل.

□ التفاصيل ص٢

## عام على انتخابات آذار .. الأمور تزداد سوءا

□ بغداد / المدى

أعرب سياسيون وناشطون مدنيون عن عدم رضاهم للأحداث التي انقضى بها عام كامل على إجراء انتخابات السابع من آذار الماضي.

وقالت فيان الشيخ علي رئيسة منظمة تموز للتنمية الاجتماعية في اتصال هاتفي مع "المدى" انه بعد انقضاء عام على الولاية المقررة للحكومة لم يلحظ اي انجاز من قبل هذه الحكومة بل ازداد الوضع سوءا عما كان عليه في السابق.

وأوضحت فيان ان البرلمان لم يصدر قوانين تنفع المواطن العراقي، لأنه تجاوز الحد المطلوب الى حين تشكيله ، والمدة طالت جدا الى ان تم التوافق بين أطراف الحكومة على تشكيلها.

وأضافت الشيخ علي انه لولا الضغط الجماهيري والإعلامي لما تم تشكيل الحكومة بغض النظر عن بعض الوزارات التي لا تزال شاغرة.

ونوهت بان الحكومة تشكلت قبل أربعة أشهر وما تزال غير كاملة بسبب انشغال الساسة في البحث عن مصالحهم ومصالح أحزابهم دون الالتفات الى الشعب الذي انتخبهم ووضع الثقة فيهم.

وأوضحت أن البلد ما زال يعاني على صعيد الخدمات التي لم يتغير فيها شيء حتى الان، مطالبة بالاستجابة لمطالب المتظاهرين الشرعية بإصلاح هذا الوضع والتعامل معهم بكل شفافية وديمقراطية.

وقالت فيان إن ثقة الشعب بالكتل السياسية أصبحت شبه معدومة بسبب انشغال هذه الكتل بمصالحها ومصالح أحزابها.

□ التفاصيل ص٣

## قوة عسكرية تخلي مقرين للشيوعي العراقي

□ بغداد / المدى

أمرت قوة عسكرية تابعة للجيش بإخلاء مقر رئيس للحزب للشيوعي العراقي، وآخر لصحيفة طريق الشعب الناطقة باسمه. وتجمعت عجلات عسكرية حول المقرين منذ صباح أمس الأحد، وأمرت أعضاء الحزب المتواجدين بترك البناية وإفراغها من محتوياتها. وأشارت مصادر من داخل الحزب إلى أن أمر الإخلاء جاء من جهات عسكرية عليا دون أن تعرف الأسباب او حتى مبررات التوقيت.

وطوقت القوات الأمنية مقري الحزب الشيوعي العراقي والصحيفة في شارع أبي نؤاس وفي ساحة الأندلس ببغداد.

### العمليات تقترح الزوراء وملعب الشعب للاحتجاج

## شباب الفيسبوك يدعون إلى يوم الندم في بغداد

□ متابعة / المدى

قبل مثول الجريدة إلى الطبع، استبعدت قيادة عمليات بغداد، مساء الأحد، أن يتم فرض حظر للتجوال نهار اليوم الاثنين الذي يشهد انطلاق تظاهرة في ساحة الفردوس وسط العاصمة بغداد، فيما شددت على ضرورة إيجاد أماكن بديلة للتظاهرات لتأمين الحماية للمتظاهرين وعدم تعطيل الحياة.

من جانبهم، دعا عدد من المثقفين والشباب العراقيين عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك إلى تظاهرة سلمية، اليوم الاثنين، في العاصمة بغداد بمناسبة الذكرى الأولى للانتخابات البرلمانية التي أفرزت الحكومة الحالية، وأسموها بتظاهرات "يوم الندم" في إشارة إلى ندمهم على مشاركتهم في تلك الانتخابات.

وقال الناطق الرسمي باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا، في تصريح نقلته وكالة السومرية نيوز إن "جهة واحدة حصلت على ترخيص من محافظة بغداد لانطلاق تظاهرة اليوم الاثنين في ساحة الفردوس وسط العاصمة بغداد، مستبعدا أن "يتم فرض حظر للتجوال نهار اليوم بسبب التظاهرة".

وأضاف عطا أن "يوم التظاهرات يتم فيه تعطيل كافة المحال التجارية، وربما يفرض في بعض الحالات حظر على سير المركبات والدراجات الهوائية والنارية"، مؤكدا أن "القوات الأمنية قادرة على تامين الحماية للتظاهرات السلمية".

وشدد عطا على "ضرورة اللجوء إلى بدائل كتحديد أماكن محمية ومهيأة لاستقبال التظاهرات كملعب الشعب أو الصناعة أو الكرخ أو حدائق الزوراء أو الجادرية، حتى يتم تامين الحماية للمتظاهرين ولا يكون هناك تعطيل للحياة"، داعيا إلى "عدم الانجرار وراء التشويه والدعايات الإعلامية حول تضخيم الأمور".

وشهد العراق، الجمعة الماضية، وجمعة الخامس والعشرين من شباط تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، نظمها شباب من طلبة الجامعات ومثقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت.

### الافتتاحية

### تحت نصب الحرية

## مزار جديد لمقر قديم !

بقلم / فخري كريم

يقال إن دوائر الأمن في الخمسينات من القرن الماضي في ظل الحكم الملكي اعترضت على قرار نوري السعيد تعيين احد الموظفين، على رأس دائرة مالية رقابية في متصرفية بغداد. وحين استفسر عن السبب قيل له إن الموظف المذكور " شيوعي" ! فابتسم ورد عليهم انه اختاره لهذا السبب بالذات، لأنه يعرف أن الشيوعيين يريدون قلب النظام، لجملة أسباب منها استشراء الفساد، لكنهم يتميزون بمنتهى الأمانة ، أي أنهم نظيفو اليد!

بالطبع لم يكن الشيوعيون، ولا غيرهم، يعتبرون نوري السعيد "وطنياً" بتعبير ذاك الزمان، ولا حتى بمعايير أيامنا هذه، حيث أصبحت السرقة والتعدي على حرمات الناس وكراماتهم، ونهب ثروات البلاد، والتزوير والامتيازات والاستيلاء على أملاك الدولة وشرائها بالتحايل على القوانين،مجرد أخطاء قابلة للتصحيح بقرارات وزارية، شرط أن تكون مبررة، وقابلة باعتبارها وجهة نظر.!

أمس أوعز رئيس الوزراء، وآمل أن لا يكون هو، إلى قواته أن تطلب من جهتين سياسيتين، شاركتا مع المحتجين في مظاهراتهم بالمطالبة بتحصين العملية السياسية، والتجربة الديمقراطية المهددة من داخلها، بإخلاء مكاتبهما خلال يومين! ولم يعرف مصدر القرار أن مثال الآلوسي مستأجر ، وليس بمحتل لأملاك الدولة مثل كل شركائه ، وهو بلا حول ولا قوة على لوي قرارات الدولة ولو إلى حين.

أما الحزب الآخر الذي قرر السيد رئيس الوزراء معاقبته ، لرفضه الاستجابة لطلبه بعدم المشاركة في المظاهرات الاحتجاجية على الفساد وانعدام الخدمات، فهو الحزب الشيوعي، الذي قدم آلاف التضحيات،دفاعاً عن الديمقراطية وعن وطن يستباح بالفساد.

قد يرى البعض أن هذا القرار دفاع عن أملاك الدولة والمال العام، وخطوة على طريق التصدي للفساد الذي يأكل الأخضر واليابس، فلماذا الاعتراض؟ من المؤكد أن هذا الإجراء كان يصب في الاتجاه الصحيح ، لو لم يأتي في هذا السياق المتهافت، ولو جاء في سياق استعادة مقرات الأحزاب دون استثناء، وكذلك الأملاك التي تحولت إلى سكن لقادة التحالف الوطني، وتغطي مساحات تفوق ما كان يتمتع بها بعض قادة النظام السابق. ولبعضهم أكثر من مقر وسكن في المنطقة الخضراء وفي الأحياء الأخرى من بغداد وغيرها من المحافظات التي تشكو تجاوزات الأحزاب الحاكمة ، احتلالاً للأملاك أو شراءً لأملاك الدولة بأبخس الأثمان!

إن هذا القرار يظهر كيفية تعامل الحكومة مع القضايا المثيرة لغضب المواطنين، والأولويات التي تعتمدها في معالجتها . وهي معالجات لا تظهر جديتها في التعامل مع رزمة المشاكل التي تلم بالبلاد، وتثير غضب ونقمة المواطنين، الذين يبدون مع تصاعد احتجاجاتهم حرصاً وقلقاً أكثر مما تبديه الحكومة على مصائر البلاد والحكم القائم.

ولا يراد بهذا التجني على رأس الحكومة أو الشركاء المتملصين، التواقين لركوب موجات الغضب لتحسين حظوظهم في المشاركة، وإنما هو تحصيل حاصل لما بدر منهم حتى الآن. فقد كان من المؤمل أن تصحح الحكومة من تقديراتها حول نوايا المتظاهرين في جمعة الغضب، وتُتخذ الإجراءات التي تعبر عن ثقتها بهم، ورغبتها المخلصة بالاستجابة لمطالبهم وإيجاد السبل الكفيلة بإشراكهم في معالجتها باستخدام كل الإمكانات المتاحة، والبحث عن إمكانات استثنائية، فعلت العكس تماماً ، وعكست امتعاضاً متزايداً من الحركة الاحتجاجية، وإصرارا على مواجهتها بأساليب لا علاقة لها بأي قدر بالممارسة الديمقراطية. بل ويبدو أنها حاولت اكتساب الخبرة من تجربة جمعة الغضب، لتأمين أدوات أكثر فاعلية من وجهة نظرها في التصدي لأي احتجاج في المستقبل، سواء بتدابير استباقية عبر جمع المعلومات عن النشطاء أو اعتقال من ترى فيهم ريادة في تنظيم الاحتجاج،وتحفيزه، أو غيرها من الأساليب التي لم تكن يوماً ، كما أثبتت التجربة ، مأمناً لأي حكومة أو نظام.

لقد اختارت الحكومة بإنذارها الحزب الشيوعي إخلاء مقراته كأضعف خيار لها ، لتأكيد قوتها وهيبتها، بل وتقديرها لشريك في العملية السياسية تعجز عن اتهامه بالانخراط في الفساد او التآمر على النظام الديمقراطي، بل وفي العمل على اضعاف حكومة المالكي شخصياً. لكن ذلك لا يمنعه من احترام استقلاليته وانحيازه لمطالب الجماهير المسحوقة، ربما لأنه لا يملك غير هذا الخيار لتأكيد هويته وصدقيته .وسبق له أن قدم كوكبة من الشهداء والتضحيات، دون أن يقبل التضحية بهويته واستقلاليته.

إن مثال الآلوسي الذي عبر عن شجاعة وجرأة في مواجهة الموجة الإرهابية للطوائف المستبيحة طوائفها، يستطيع أن يتنقل بين مريديه دون حاجة إلى مقر، فهو يعرف أن المقرات ، غالباً ما تكون مقتلاً لأحزابها، ويعرف أنها قد تتحول مع مرور الوقت ودوام الحكم للحاكمين إلى مراكز للصفقات المريبة ، لكنها لن تعظم حزباً لا في عديد الأنصار ولا في الهيبة، وإلا أين مقر الحزب الوطني المصري،وأين بناية الحزب الدستور التونسي؟

أما الحزب الشيوعي فلديه أجمل فسحة لنشاطه تحت جدارية جواد سليم..... مزار المظلومين، المكتوين بالإجحاف والعقوق، في ساحة عمال "المسطر" الذين عيرتّهم نائبة دولة القانون!

من يدري قد يتحول نصب الحرية إلى مظلة وارفة لكل دعاة الحرية!